

تاج العروس من جواهر القاموس

الْحَوْرُ : النُّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ لِأَنَّه رُجُوعٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .
الْحَوْرُ : مَا تَحْتَهُ الْكَوْرُ مِنَ الْعِمَامَةِ . يُقَالُ : حَارَ بَعْدَ مَا كَارَ لِأَنَّهُ رُجُوعٌ
عَنْ تَكْوِيرِهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ " مَعْنَاهُ مِنَ
النُّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ مِنْ فَسَادِ أُمُورِنَا بَعْدَ صَلَاحِهَا
وَأَصْلُهُ مِنَ نَقْضِ الْعِمَامَةِ بَعْدَ لِفِّهَا مَا خُوذَ مِنَ كَوْرِ الْعِمَامَةِ إِذَا انْتَقَضَ
لَيِّئُهَا وَبِعَضُّهُ يَقْرَبُ مِنْ بَعْضٍ . وَكَذَلِكَ الْحَوْرُ بِالضَّمِّ وَفِي رِوَايَةٍ : " بَعْدَ الْكَوْرِ
" بِالنُّونِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُئِلَ عَاصِمٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِمْ :
حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ .

يقول : إِنَّهُ كَانَ عَلَى حَالٍ جَمِيلَةٍ فَخَارَ عَنْ ذَلِكَ أَي رَجَعَ قَالَ الزَّجَّاجُ :
وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجُوعِ وَالخُرُوجِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ الْكَوْرِ مَعْنَاهُ بَعْدَ
أَنْ كُنَّا فِي الْكَوْرِ أَي فِي الْجَمَاعَةِ . يُقَالُ كَارَ عِمَامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا
لَفَّهَا . عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحَوْرُ : التَّحْيِيرُ . وَالْحَوْرُ : الْقَعْرُ وَالْعُمُقُ
مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ هُوَ بَعِيدُ الْحَوْرِ . أَي بَعِيدُ الْقَعْرِ أَي عَاقِلٌ مُتَعَمِّقٌ .
الْحَوْرُ بِالضَّمِّ . الْهَلَاكُ وَالنُّقْصَانُ قَالَ سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ يَمْدَحُ زَيْدَ
الْفَوَارِسِ الضَّبِّيِّ :

" وَاسْتَعَجَلُوا عَنْ خَفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَرَدُوا وَالذَّمُّ يُبْدِقِي وَزَادُ الْقَوْمِ فِي
حُورٍ . أَي فِي نَقْصِ وَذَهَابٍ . يُرِيدُ : الْأَكْلُ يَذْهَبُ وَالذَّمُّ يُبْدِقِي : الْحَوْرُ :
جَمْعُ أَحْوَرٍ وَحَوْرَاءٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَحْوَرٌ وَامْرَأَةٌ حَوْرَاءٌ . الْحَوْرُ
بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَشْتَدَّ بَيَاضُ بَيَاضِ الْعَيْنِ وَسَوَادُ سَوَادِهَا وَتَسْتَدِيرُ
حَدَقَتُهَا وَتَرَقَّ جُفُونُهَا وَيَبْيَضُّ مَا حَوَالَيْهَا أَوِ الْحَوْرُ : شِدَّةُ
بَيَاضِهَا وَشِدَّةُ سَوَادِهَا فِي شِدَّةِ بَيَاضِ الْجَسَدِ وَلَا تَكُونُ الْأَدْمَاءُ حَوْرَاءَ
. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تُسَمَّى حَوْرَاءَ حَتَّى يَكُونَ مَعَ حَوْرٍ عَيْنِيَّهَا بَيَاضَاءَ
لَوْ أَنَّ الْجَسَدَ . أَوِ الْحَوْرُ : اسْوَدَادُ الْعَيْنِ كُلِّهَا مِثْلَ أَعْيُنِ الطَّبَّاءِ
وَالْبَقَرِ . وَلَا يَكُونُ الْحَوْرُ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي بَنِي آدَمَ وَإِنَّهُمَا قِيلَ لِلنِّسَاءِ
حَوْرُ الْعَيْنِ لِأَنَّ هُنَّ شَبِيهَنَ بِالطَّبَّاءِ وَالْبَقَرِ .

وقال كُرَاعٌ : الْحَوْرُ : أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ مُحْدِقًا بِالسَّوَادِ كُلِّهِ
وَإِنَّهُمَا يَكُونُ هَذَا فِي الْبَقَرِ وَالطَّبَّاءِ بَلْ يُسْتَعَارُ لَهَا أَي لِبَنِي آدَمَ

وهذا إنَّما حكاه أبو عبيد في البرج غير أنَّه لم يقل إنَّما يكون في الظَّباءِ والبَقَرِ . وقال الأصمعيُّ : لا أدري ما الحور في العَيْنِ . وقد حور الرجل كفرح حورا واحورا واحورا : ويقال : احورت عينه احورا . وفي الصحاح : الحور : جلود حمر يغشى بها السلال الواحد حورة . قال العجاج يصف مخالب البازي : .
بحجبات يتدقق بين البهَرِ ... كأنَّما يمزقن باللاحم الحورج حوران بالضم . ومنه حديثُ كتابه صلى الله عليه وسلم لو فُدهم دنان " لهم من الصدقة الثَّلاب والنَّابُ والفصيل والفارض والكيش الحورى " قال ابن الأثير : مندسوب إلى الحور وقيل هو ما دُبغ من الجلود بغير القراط وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعلَّ كما أُعلِّ النَّابُ . ونقل شيخنا عن مجمع الغرائب ومندب العجائب للعلاء مة الكاشغري " أن المراد بالكيش الحوري هُنا المكوي كية الحوراء نسيبة على غير قياس وقيل سميت لبياضها وقيل غير ذلك